ه وجماني على ما في شرح الصغرى لان تكليف الجن بالايمان حاصل منا و الخلقة وليس
موقوف على ارسال رسول اليهم وهو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم **قوله** وصفيه
اى الذى اصطفاه من خلقه بمعنى اختاره و **قوله** وخليله من الخلة بالفتح وهى
الحاجة او بالضم وهى صفاء المودة وتخللها فى القلب فلا تدع فيه محلا الا ملاته
واثره على جنبه جريا على ما رجحه جماعة كالزركشى من ان الخلة ارفع اذ هى اخص
من المحبة لانها خالصها فهى نهايتها ومن ثم اخبر نبينا بان الله اتخذه خليلا ونفى
ان يكون له خليل غير ربه مع اخباره بحبه لجماعة من اصحابه قال ابن القيم وظنه
ان المحبة ارفع وان ابراهيم خليل ومحمد حبيب غلط وجهل لان كلا منهما يوصف
بالوصفين والخلاف انما هو فى الافضلية المستندة الى احد الوصفين .
والذى قامت عليه الادلة ان خلة كل منهما افضل من محبته واختصا بهما
لتوفر معناهما السابق فيهما اكثر من بقية الانبيا ولكون هذا التوفر
فى نبينا اكثر منه فى ابراهيم كانت خلته ارفع من خلة ابراهيم هذا حاصل
ما ذكره حجر فى شرح الاربعين ويرد قول بعضهم اثر الخليل على الحبيب لاجل
السجع بل اثره لافضليته ايضا **قوله** امام كل امام اى مقدم على كل مقدم
**قوله** وعلى اله هو عطف على ضمير عليه فى حيز الصلاة التى هى فى ضمن الشهادة
ولو اخر جملة الصلاة عن جملة الشهادة لكان موافقا للمالوف المعروف
اه قال وهذا على النسخة التى ليس فيها اعاده صلى الله عليه **قوله** واصحابه
جمع صاحب خلافا للجوهرى ونظيره شاهد واشهاد وفى التنزيل يوم
يقوم الاشهاد وقال بعض اهل التفسير جمع شاهد اه تصريح وفى بعض
النسخ وصحبه اسم جمع لصاحب **قوله** وازواجه قال النووى فى تهذيبه عن
عن قتادة تزوج النبى خمس عشرة امراة ودخل بثلاث عشرة وجمع بين احد
عشر وتوفى عن تسع ونظمها بعضهم فقال ∴ • ∴ • ∴
∴ • توفى رسول الله عن تسع نسوة • اليهن تعزى المكرمات وتنسب
∴ • فعائشة ميمونة وصفية • وحفصة تتلوهن هند وزينب
∴ • جويرية مع رملة ثم سودة • ثلاث وست ذكرهن مهذب

وهند

وهند هى ام سلمة ورملة هى ام حبيبة وعد الدمياطى فى السيرة من دخل بها او
طلقها قبل الدخول او خطبها ولم يعقد عليها فبلغ مجموع ذلك ثلاثين قال
م ر فى شرح المنهاج يحرم زوجاته صلى الله عليه وسلم على غيره ولو مطلقات
ومختارات فراقه ولو قبل الدخول ونقل فى شرحه المذكور ان الامة التى م
وطئها تحرم على غيره ايضا واعتمده وكذا المستعيذة التى قالت له عند
دخوله عليها اعوذ بالله منك فقال لها استعذت بعظيم وطلقها فتحرم
على غيره وتكون معه فى الجنة لانها ندمت على ذلك والندم توبة ابن حجر
الهمزية واسمها اميمة بنت شراحيل وقالت ذلك بقول ضراتها قولى له
ذلك وانما حرمت على غيره لانه حى فى قبره ورعاية لشرفه ولانهن ازواجه فى
الجنة ولانهن امهات المؤمنين ولان المراة فى الجنة مع اخر ازواجها ويرد على
قوله لانه حى فى قبره بقية الانبيا فان ازواجهم يجوز لغيرهم من الانبيا التزوج
بهن مع انهم احيا فى قبورهم وكذا الشهدا يجوز لغيرهم التزوج بنسائهم
مع انهم احيا فالاولى الاقتصار على التعليل الاتى بعده ونساء باقى الانبيا
يحرمن على غير الانبيا **قوله** وذريته اى اولاده وجملة اولاده سبع اربع من
الاناث وثلاث من الذكور وترتيبهم فى الولادة هكذا القاسم فزينب فرقية
ففاطمة فام كلثوم فعبد الله فابراهيم وما قيل من ان له ولدين اخرين وهما الطيب
والطاهر فغير صحيح والصحيح انهما لقبان لعبد الله واشار بعضهم الى هذا الترتيب
بقوله • يا ربنا بالقاسم ابن محمد • فبزينب فرقية ففاطمة ∴
∴ • فبام كلثوم فعبد الله ثم • بحق ابراهيم نجى ناظمه ∴
اه وكلهم من خديجة الا ابراهيم فانه من مارية القبطية **قوله** الطيبين
اى الخالصين من شوائب الكدرات و **قوله** الطاهرين اى الخالصين من
النقايص الحسية والمعنوية وفى هذين تغليب الذكور على الاناث لشرفهم
**قوله** دايمين لا يصح ان يعرب نعتا للصلاة والسلام لانهما معمولان لصلى
وسلم وهما مختلفان معنى وقد صرح النحاة انه لا يصح نعت معمولى عاملين
الا اذا اتحد عاملاهما معنى وعملا والا وجب القطع كما قال ابن مالك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)